الارغفة تقول لي خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة
وصاحب الثلاثة الارغفة يدعي ان له اربعة دراهم
فاختصما الى علي كرم الله وجهه فقال لصاحب الثلاثة
خذ ما رضي به صاحبك وهو الثلاثة فان ذلك خير لك
فقال لا ارضى الا بمر الحق فقال علي ليس لك في مر الحق الا درهم
واحد فسأله عن بيان وجه ذلك فقال أليست الثمانية
الارغفة اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد ثمانية اثلاث
فصاحب الخمسة الارغفة له خمسة عشر ثلثا اكل ثمانية
وبقي له سبعة وانت لك تسعة اثلاث اكلت ثمانية
وبقي لك واحد فله سبعة بسبعة دراهم بسبعة
ولك واحد بواحد فقال رضيت الان وسئل عن مخرج
جميع الكسور فاجاب بديهة اضرب ايام اسبوعك في ايام
سنتك وسئل عن السخا فقال ما كان منه ابتدا فاما
ما كان عن مسألة فحيا وتكرم واثنى عليه عدو له فاطراه
فقال اني لست كما تقول وانا فوق ما في نفسك وقال له
ثبتك الله فقال علي صدرك وكلامه في الحكم والعلم
والادب وغيرها كثير بديع وافرده غير واحد بالتاليف
وكلماته الدالة على علو قدره علما وزهدا ومعرفة بالله
تعالى لا تحصى وقضاياه وما جرياته لا تستقصى ولم يكذب
على احد من الصحابة ما كذب عليه ومن جملة ما وضع عليه
الوصية الطويلة التي ذكر فيها يا علي يا علي بض جماعة
المحـ

المحدثين علي وضعها عليه ثم انه احد المشار اليهم بالعليا
واحد الزهاد المذكورين واحد الشجعان المشهورين
واحد الخلفا الراشدين واحد الستة اهل الشورة واحد
العشرة النجبا وتعداد فضايله ومناقبه ومكانته
في العلم والفهم والاستقامة والشجاعة والشهامة
والفراسة الصادقة والكرامات الخارقة وشدته
في نصر الاسلام ورسوخ قدمه في الايمان وسخايه وصدقته
مع ضيق الحال وشفقته على المسلمين وزهده وتواضعه
وتفصيل ذلك باب واسع يحتمل مجلدان وقد
افرد ترجمته بالتاليف جماعة منهم قاضي القضاة
الخزرجي في كتاب سماه اسنى المطالب في مناقب
علي بن ابي طالب والحافظ ابي عبد الله الذهبي
وقد بسط المقال واوسع المجال في مناقبه المحب
الطبري في الرياض النضرة وفي ذخاير العقبى
وقد قال الامام احمد بن حنبل والقاضي اسماعيل
ابن اسحاق والنساي وغيرهم لم يرو في فضايل احد
من الصحابة بالاسانيد الحسان ما روي في فضايل
علي رضي الله عنه قال بعضهم وسببه والله
اعلم ان الله اطلع نبيه على ما يكون بعده مما ابتلي به
علي وما وقع من الاختلاف لما آل اليه امر الخلافة
فاقتضى ذلك نصح الامة باشهاره لتلك الفضايل

Copyright © King Saud University